العدد (٦٨)

السنة الثانية

الشورى

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
١٥ روبية في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh.Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٨ رجب سنة ١٣٤٤

١١ فبراير سنة ١٩٢٦

مذكرتي للمسيو دي جوفنل

لامير كتاب العرب الامير شكيب ارسلان

كثرت الاقاويل حول هذه المذكرة ولحظت أن أناساً طووا منها وآخرين زادوا عليها وأن أناساً أولوا بعض ما فيها بما شاءت أهواؤهم وفئاماً فهموها بحسب ما طالت عقولهم . ومع كون هذه المذكرة رأياً من حلة الآراء ، ودلواً ملقى في الدلاء فاذا تأمل فيها المتصف لا يجد فيها « التساهلات » التي زعمها بعضهم بل يجد فيها تسهيلات لحل المعضلة مع بقاء الاساس على متانته. وها أناذا مورد هذه المذكرة بنصها مترجمة عن الافرنسية بالحرف وتارك الحكم فيها للقراء

« نعترف بان فرنسة تقدر على تدويخنا بالقوة لكننا واثقون بان شرفنا القومي يأبى الآن نرفع رؤوسنا فيما بعد عند كل فرصة ملائمة ولهذا نرى انه لا يصعب لاجل مصلحة الأمتين ايجاد شكل وئام وسلام بين فرنسة وسورية يضع حداً لاسباب النزاع بيننا

ان فرنسة منذ سبع سنوات قد بذلت مليارين ونصف مليار من الفرنكات في سورية وتلف نحو عشرة آلاف عسكري من جيشها (لم ندخل في هذا الاحصاء قتلى الحرب السورية إلى الساعة الحاضرة) وقد خسرت في البلاد العواطف التي كانت تعتمد عليها حتى في الاوساط الكاثوليكية . أفلا يمكن النظر في حل لهذه الازمة يغنيها عن اطراد الخسائر المستمرة التي هي مضطرة اليها واسترداد العواطف التي خسرتها ؟

نعم انه مع حسن النية ونظرة صائبة في مطالب الفريقين يمكن الوصول إلى ذلك

فالسوريون يطلبون قبل كل شيء استقلالهم التام الناجز نظير سائر الممالك المستقلة . ويبتغون التمتع التام بسلطانهم القومي . ويريدون اذاً أن يكونوا داخلين في جمعية الامم أي انهم يريدون الاستمتاع بجميع نتائج الاستقلال من الوجهة الفعلية ومن الوجهة القانونية

ان اخواننا اللبنانيين يريدون لانفسهم دولة مستقلة بنفسها . فنحن نبتغي هذه الخلاصة لدولة لبنان كما لدولة سورية . الا ان هذه الاقضية الثلاثة صيدا وصور ومرجعيون ومقاطعة طرابلس وأقضية البقاع وبعلبك وراشيا وحاصبيا يكون لها الحق باعطاء الاصوات العمومية ان تختار أي القطرين تريد أن تتبع سورية أو لبنان ..أما بلاد العلويين فتدخل ضمن سورية

ومن جملة نتائج الاستقلال الآتي حق كل من سورية ولبنان في التمثيل السياسي الخاص في البلدان الاجنبية. ثم انه لاجل الاعتراف بالضحايا التي بذلتها فرنسة في سورية ولبنان يعترف نواب الشعبين السوري واللبناني افرنسة بعدد معلوم من المنافع الاقتصادية تلخص فيما يأتي :

السوريون يتعهدون في استثمار خيرات بلادهم الطبيعية أي انهم إذا لم يقدروا على القيام به مستقلين بانفسهم لا يلجأون إلا إلى رأس المال الافرنسي والصناعة الافرنسية وان جميع قروض الحكومة والبلديات لا تعقد إلا في فرنسة . وان مدربي الجيش السوري يؤخذون من ضباط الجيش الافرنسي . وان تعليم اللغة الفرنسية يكون عاماً الزامياً . ولا يكون في مملكة سورية حامية فرنسوية لكن إذا اشتهى لبنان ذلك فان سورية لا تعارض فيه . كذلك في قضية القاعدة البحرية التي يجوز أن فرنسة تطلبها . وأخيراً لاجل توطيد العلاقات الاخوية بين الامتين تعقد محالفة بين فرنسة وسورية الى ثلاثين سنة . وتضع سورية في حال الحرب تحت تصرف فرنسة عدداً من الجند يصير الاتفاق عليه وانما نزارة دخل سورية تمنعها من تجهيز هذا العدد من الجند فتترك أمر تجهيزهم وتسليحهم للدولة الفرنسوية كما ان هذه الدولة تأخذ على نفسها ان تخف لمعاونة سورية في حال الخطر

ان تعيين شكل الحكومة في المستقبل يتعلق بارادة الشعب التي تظهر بواسطة نوابه المنتخبين بصورة قانونية . فاذا تم الاتفاق ووقع عليه تؤلف لجان من المتخصصين لوضع جزئيات الادارة الجديدة

على ان الاتفاق على الخطوط العامة لهذا القرار يجب ان يعقد مع زعماء الاحزاب الوطنية ولا يدخل في ذلك المأمورون

واذا كان ثمة شك في قبول الشعب بهذه الاقتراحات تعين جمعية الامم لجنة مؤلفة من رجال من البلدان المتحايدة ويكون انتخاب هؤلاء الرجال بالوفاق من كل من الفريقين فتذهب هذه اللجنة الى البلاد لتتحقق عما اذا كانت هذه المطالب مطابقة لرغائب الاهلين أم لا

فاذا وقع على الاتفاقات أو وجدت حاجة الى تحقيق لجنة تذهب من قبل جمعية الامم وأكملت التحقيقات وأتت بها تعلن فرنسة الامان العام حتى يمكن الرجوع الى الحالة المعتادة وتنصرف العساكر الفرنسوية تدريجاً وتقوم مظاهر الود مؤذنة بالحالة الجديدة وحينئذ تبدأ المحبة الاكيدة

وأما في دور الانتقال الذي يسبق استتباب الحكومة المنتظمة فيرضى نواب الشعب السوري بالاستعانة بآراء أخصائيين أوروبيين يؤخذون من البلاد المتحايدة ويكلفون الموازرة على توطيد ادارة منتظمة في البلاد » انتهى

هذا نص اقتراحات حررتها في بضع عشرة دقيقة لتكون أساساً للمفاوضات وهي لا تقيد أحداً من السوريين بجد فيها شططاً كما لا يخفى

وعسى ان يقيض الله من يحرر سورية من كل قيد أظهرت الرضى به برغم أنفي تحت تضييق الحالة السياسية الحاضرة ... فمن قام بذلك التحرير التام نرفع له علماً خفاقاً في الخافقين ونقبل يديه الاثنتين ونسميه مؤسس الدولتين ـــ وما ذلك على الله بعزيز

برلين ٢٤ يناير سنة ١٩٢٥ شكيب أرسلان

فلسطين بنظر زعيم هندي

الدكتور انصاري ينشر مذكراته عن فلسطين

(تعريب ادارة هذه الجريدة)

زارني في النزل غداة التاسع عشر من شهر أغسطس الشيخ عبد الرحمن افندي العلمي أحد أشراف القدس ودار بيننا حديث طويل ثم توجهت يرافقني تابع خاص الى الاحياء النصرانية في المدينة لزيارة مسجد عمر الذي شيد في المكان الذي صلى فيه سيدنا عمر (رض) الصلاة الاولى وقت ماأدركه وقت الصلاة ولم يشأ ان يصلي في داخل كنيسة القيامة خشية أن يتخذ المسلمون ذلك فيما بعد سبباً للاستيلاء عليها من أيدي النصارى. فهذا المثل المحسوس المتجلية فيه روح التسامح العالية كما تأمر به الشريعة الاسلامية السمحة يجب أن يتخذه مسلمو الهند مثلا أعلى يسيرون عليه ويقتبسون منه ما يبعث في نفوسهم وازعاً يحملهم على أن يتركوا طواعية ذبح الابقار مراعاة لشعور مواطنيهم الهندويين (الهندوس). فاذا لم يظهروا ذلك التسامح تجاه الهندويين مواطنيهم فهل من عجيب بعد ذلك اذا نسب اليهم التعصب الممقوت ودعاهم أبناء دينهم في تركيا وسوريا وفلسطين متعصبين . ؟

انني أحث ابناء ديني من الهنود على التمسك بقواعد التسامح الاسلامي الذي يأمرنا به ديننا وأذكر لهم هنا مثال آخر من أمثلة هذا التسامح وهي العهدة التي أعطاها الرسول (ص) للنصارى وضمن لهم فيها سلامتهم واعفاءهم من الضرائب وترك لهم الحرية في رعاية مراسم دينهم كيف يشاؤون

وفي كنيسة القيامة لم تزل الاماكن التي ترمز الى الطقوس النصرانية المختلفة كما هي. فهنالك المكان الذي يروى أن المسيح قد صلب فيه ، والمكان الذي دفن فيه ، ثم مكان غسله ودفنه ، والحق يقال أن كنيسة القيامة من أفخم الكنائس النصرانية وأغناها بالآثار المقدسة لكثرة ما حوته من الرسوم الجميلة والنقوش البديعة والتماثيل المزخرفة بالحجارة الكريمة وغير ذلك من الآثار التي لا تقدر قيمتها . والشيء الذي يلفت النظر أكثر من غيره كيفية محافظة العالم النصراني على آثار واضع الدين المسيحي من أول حياته الارضية الى نهايتها مما لم يعهد له مثيل في تاريخ الديانات الاخرى

وذهبت ظهر ذلك اليوم الى زاوية الهنود فزرت المكان ودليلي الشيخ ناظر حسن الانصاري وهذا المكان قديم البنيان ولكنه نظيف جداً وفيه مكتب الناظر ترى فيه الجرائد والكتب والمراجع وجداول خاصة بأسماء الاخوان ممن يفدون على الزاوية فيقيمون فيها مقاما قليلا ثم يبرحونها : وبقرب الجامع حجرة للجلوس متقنة الترتيب فرشت بالدواوين المنجدة أما فناء الدار فنظيف يدخله مقدار كاف من النور والهواء وليس كذلك الحال في دار الحريم فانها خربة وبها حاجة الى الاصلاح والعمارة . ومحل عمل الناظر صغير ولكنه نظيف مرتب المتاع . وانني أدعو الى مساعدة زاوية الهنود وأنصح الاخوان

الذاهبين الى الديار المقدسة أن لا يحرموها من عطفهم ومساعدتهم .

واقيم بعد العصر احتفال فخم من قبل المجلس الاسلامي الاعلى وختم بوليمة فاخرة حضرها ما يقرب من مئتي مدعو من فلسطين وسورية وشرق الاردن . وهذه قائمة باسماء بعض المدعوين الكرام . — (١) موسى كاظم باشا الحسيني رئيس المؤتمر العربي الفلسطيني ورئيس اللجنة التنفيذية (٢) عارف باشا الدجاني من الاعيان (٣) سعيد بك الحسيني من الاعيان والعضو السابق في مجلس النواب العثماني (٤) عبد القادر افندي طهبوب من الاعيان (٥) عادل افندي جبر مدير مكتبة الاقصى (٦) رشيد بك طليع من أعيان سورية (٧) الشيخ حسن افندي ابو السعود من مؤسسي مدرسة روضة المعارف (٨) محمد بك اسماعيل من أعيان دمشق (٩) الشيخ محمد افندي الصالح مؤسس مدرسة روضة المعارف (١٠) الحاج سعيد افندي الشوا عضو المجلس الاسلامي (١١) بدر افندي يونس الحسيني مأمور الاوقاف (١٢) سماحة مفتي بيت المقدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى الحاج امين افندي الحسيني (١٣) الشيخ عارف افندي يونس شيخ الحرم (١٤) الشيخ سعد الدين افندي الخطيب ، خطيب المسجد الاقصى (١٥) السيد منيف الحسيني (١٦) سامي بك الحسيني ابن موسى كاظم باشا (١٧) الشيخ عبد الفتاح افندي درويش شيخ قرية المالحة (٨) الشيخ موسى افندي البديري قاضي القدس (١٩) الشيخ يعقوب افندي شيخ الزاوية البخارية (٢٠) خليل افندي السكاكيني (٢١) محمد افندي العفيفي سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى (٢٢) روحي افندي عبد الهادي سكرتير حاكم القدس الخ

وقد استغرق الاحتفال والوليمة أربع ساعات جرت فيها أحاديث مختلفة ومحاورات مفيدة . وذكرت الحديث الذي دار بيني وبين سماحة المفتي في اليوم السابق وطلبت من المدعوين ابداء آرائهم في ذلك فكان مجمل الرأي العام غير مختلف في جوهره عن الآراء التي بسطت في اليوم السابق ولم تصدر مخالفة إلا من روحي أفندي عبد الهادي السكرتير في حكومة فلسطين فانه طرح على بساط البحث قضية عصبة الامم الشرقية المغلوبة على أمرها بدلا من الجامعة الاسلامية فقط . ومما أثر في نفسي أشد التأثير المعرفة الدقيقة والعلم الوافر والرأي الثاقب مما أبداه رشيد بك طليع أحد أعيان سورية فانه وافق على آراء مسلمي الهند وجاهر بصواب مبادئهم . أما الآراء المتبادلة في شأن انعقاد المؤتمر والاصلاح الاسلامي واعداد الافكار للجامعة الاسلامية فقد كان منها آراء صائبة كالذي كان من الشيخ موسى افندي البديري قاضي القدس وسعيد بك الحسيني . وبعد الوليمة دعاني الشيخ عبد الفتاح درويش لزيارته في المالحة فكانت دعوته كريمة جداً غير أني لم استطع اجابته اليها

وحينما عدت الى الفندق وجدت في انتظاري سكرتير الحزب الوطني وكان معه مراسل جريدة مصرية. أما الحزب الوطني هذا فانه ليس مثل حزب اللجنة التنفيذية فشأنه قليل أما اللجنة التنفيذية فلها الكلمة العليا في البلاد لان الامة من ورائها . ومن سياسة الحزب الوطني معارضة زعامة الملك حسين وتأييد مطالب ابن السعود

وبرحت القدس بالقطار الى مصر غداة اليوم العشرين من اغسطس وفي نفسي من التأثير الذي تركته زيارة فلسطين ما لا ينسى واني أشكر للشيخ ابراهيم الانصاري عنايته وفضله فقد كان على الدوام يتعهد راحتي اثناء مقامي في فلسطين .

(م . ا . الانصاري)

الادب العربي والادب الغربي

« ترجم أمير البيان ونابغة علماء هذا الزمان ، الامير شكيب أرسلان كتاباً جليلا عن الافرنسية هو « اناتول فرانس في مباذله » تأليف جان جاك بروسون الكاتب الفرنسوي المعروف عن حياة كاتب فرنسا الذي يلقبه الفرنسيس بالاستاذ الاعظم وقد باشر الاستاذ الياس افندي انطون الياس طبع هذا الكتاب وسيظهر قريبا ، وقد سمح لنا حضرته بأن ننشر مقدمته التي طرزها قلم الامير لانها عبارة عن محاضرة في الادب العربي والادب الغربي قال الامير حفظه الله » :

لم يعهد التاريخ دوراً من الادوار خلص من علاقة الشرقيين بالغربيين ومخاطة الغربيين بالشرقيين ونسخ كل فريق عن الآخر واقتباس هذا من ذاك أخذاً ورداً وجزراً ومداً حتى في أعرق الادوار في القدم وأوغل الاطوار في الظلم . وقد عم هذا التحاك جميع أحوال الحياة وأركان العمران من التجارة الى السياسة الى الصناعة الى الثقافة ، فكما تناقلوا فيما بينهم البضائع والمتاجر فقد تناقلوا الحكم والخواطر ، وكما حل بعضهم الى بعض المهن والصناعات فقد حملوا الاختراعات والبراعات ، وكما تسلط منهم الاشجع على الاجبن والاشك (١) على الاعزل فقد تسلط الالحن (٢) على الالكن (٣) والاعلم على الاجهل . إذاً الاخذ والعطاء بين الشرق والغرب قديمان منذ طلعت الشمس ولم يكن اليوم الامس لم ينحصرا في الامور المادية والحوالات المالية والآثار اليدوية بل شملا الامور المعنوية والمسائل العقليه والشؤون الاجتماعية . وما ترقت في سلم الاجتماع أمة في شرق ولا في غرب الا كان الآخر عيالا عليها جاداً في محاكاتها ومتحسراً على متساغاتها . فقد أخذت يونان عن مصر وأخذت بغداد عن يونان وأخذت أوربة عن الاندلس ثم أخذ الشرق في جدته الاخيرة عن أوربة . الا أنه لم يعرف التاريخ فيما مضى ، أي قبل ظهور الآلات البخارية والكهربائية ، دوراً أثت (٤) فيه الملائق بين الشرق والغرب ، وارتعت فيه الحواجز على البعد والقرب ، وتشارك الناس في تناول كل مادي ومعنوي كما في هذه الايام الاخيرة التي القى فيها الغرب بجرانه السياسي على الشرق ورأى الشرق أن لا قبل له بمناهضة الغرب على وجه كافل لنجاحه الا بأن يقاتله بسلاحه ، فاضطر الشرق إذاً أن يأخذ عن الغرب طوعا أو كرهاً ـ والضعيف مولع بتقليد القوي ـ كل ما يتسنى له أخذه من أسباب المدنية كأداة الحرب والمتاع والماعون والعلم والحكمة والقانون مجتهداً في أكثر الاحيان أن يضمن هذه العلوم ألسنته الذليقة ويطبع بها مدنيته العريقة ويلقي على غرابتها ديباجته الشرقية احتفاظا بقوميته واعتصاماً بأنانيته لان كل أمة نسيت أصلها ونبذت قديمها وفرحت بجديدها وأنكرت رميمها فأحر بها أن تكون أمة ساقطة عن أمم وان تعد خلطا لا تعرف من بين الامم ثم لم يكن للشرق أن يحكم علوم الغرب قائداً لدنيا اليوم وأن ينقلها الى لغاته ويبثها في أكنافه ويثني عليها أعطاف ثقافته الا بأن يحفظ لغات الغرب وآدابه ويجرد لمطالعتها هماً عالية ، حتى يحقائقها من أعين صافية ، فكان من الشرقيين من تعلم اللغة الفرنسية ومنهم من تعلم اللغة الانكليزية ومنهم من مال أخيراً الى الالمانية عند ما عظم شأن المانيا في العلم والصناعة . لكن لم تزل اللغة الافرنسية هي التي تمثل الادب الغربي عند الشرقيين لكونها لسان السياسة العام ولانه ان زاحمها سائر الالسن في التجارة والعلوم الطبيعية فلن تضارعها في الادب وفنون الكلام .

فالادب الفرنسوي لا يزال في الغرب والشرق على كمال رونقه مطرزة مجالس الخافقين برقائقه مزررة محاضرات الطبقات العالية على بنائقه لا يكاد الرجل يعد أديبا تام الاداة ان لم يضرب من الفرنسية بسهم ولم يحفظ من شعر راسين وكورنايل وفيكتور هوغو ولم يكن قرأ كتب فولتير وروسو وشاتوبريان ورنان ومن في نحوهم . وحسبك شاهداً ان الالمان مع ما في لغتهم من استبحار الادب ومع أن مؤلفيهم صبابة (١) من كتب ومع العداوة المشهورة التي بينهم وبين الفرنسيس والتي يزداد بها العلم عن كتب نجدهم يستعذبون اللغة الفرنسية ويتدارسون آدابها ويتحسون شرابها وان الانكليز مع ما هم فيه من العنجهية (٢) التي يصح أن تكون مثلا ، ومن التعصب للغتهم التي لا يرضون بها بدلا مضطرون أن يدرسوا اللغة الفرنسية درس من يجعل التعبير عن افكاره بها أكبر همه ويحاول أن يتكلم بها كما يتكلم بلغة أبيه وأمه لا سيما من رشح نفسه لمناصب السياسة الخارجية ولمن أراد أن يكون خريجا في العلوم السياسية والادبية . فاللسان الافرنسي طراز المجالس المعلم

(١) أفعل تفضيل من شك . ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح أي لابس السلاح التام والاعزل من لا سلاح معه
(٢) الافطن والافصح
(٣) العيي الثقيل اللسان
(٤) كثرت والتفت

(١) لباب وخيار
(٢) الكبر والعظمة

روشى المحافل السهم(١) ، والذى من علمه تكلم في كل ناد وتخلص في كل البلاد

وما قيل عن حكم اللغة الفرنسية في أوربة هو جار في الشرق المتجدد حذو القذة(٢) بالقذة لا بل مع المبالغة التي من العادة أن تكون خصلة الضعيف متى أراد أن يحذو حذو القوى . فاذا سمر الانسان مع ناشئة مصرية أو سورية لم يسمعهم يتذاكرون معاني المتنبي ومعالى أنفاس أبي تمام وبلاغة الجاحظ ورشاقة بديع الزمان كما يتذاكرون الرواية الفلانية « لدوماس » أو « زولا » أو « دوده » والقصيدة الفلانية من نظم « هوغو » أو « لامارتين » أو « موسيه » ولو أنهم أقطعوا أساطين لغتهم وعرانين حضارتهم ما أقطعوه أدباء فرنسة وأعاظم رجالها من الاعتناء والاحتفال لكان ذلك منهم فضلا وامتنانا وعدوه جمالا وإحسانا

وليس المقصود بهذا ان محاضرات العرب بالآداب الاوروبية لا تعد من الادب أو انها نقص في ناشئة العرب وان اللغة العربية ضيقة العطن لا تطبق علما حديثا ولا أدبا طريفا وانها تجد في صدرها حرجا من كل دخيل ، كلا فقد دخلت في العربية علوم الامم المتمدينة وآدابها وأمثالها وأقاصيصها من قديم الزمن من الهند وفارس ويونان والرومان فازدادت بها كمالا وكسبت بها صقالا وامتلا حوض الدولة العباسية بالمعانى الجديدة والمناحي التي لم تكن معروفة عند العرب لدن كانوا منحصرين في الجزيرة ، فتأثل بها للعربية لغة حاضرة بادية مستوفية شروط الحضارة متمكنة من أزمة الحكمة جامعة بين فصاحة القرائح الفطرية ودقة المباحث العلمية واكتنزت في خزائن التأليف العربي ثروة بيانية لا نزال ننفق منها الى يومنا هذا . وكذلك يكون من تمام محاسن هذه اللغة أن تكون حاوية من آداب الاجانب الحاضرين وفنونهم وعقائل نظمهم ونثرهم ما ان لم يكف ذوي الاختصاص مؤونة درس هذه الآداب في لغاتها الاصلية كان كافيا السواد الاعظم مؤونة المشاركة بها في اللغة العربية نفسها

والقسط كل القسط في هذه المسألة هو أنه لا ينبغى لناشئة العرب أن يعدلوا بهذه الام العربية البرة أما ولا يجعلوا لها من بين اللغات نداً وان يجعلوها قطب رحى المثاقفة(٣) ويعلموا أنها نعم السنديوم المماتنة(٤) فلا يرتبوا أفكارهم في لغة قبلها ولا يضلوا في الابانة عن ذات نفوسهم سبلها ، حتى اذا صفت لهم مشارعها ، وجنت عليهم أجارعها وصارت ملكتها جارية مجرى المهج من نفوسهم ، نازلة منزلة الادمغة من رؤوسهم ، كان لهم ان يستزيدوا من آداب الغرب والشرق ما شاءوا وتطالت اليه عزائمهم وأن يضموا الى التلاد العربى القديم طريف البضائع ويضيفوا الى الارث العدملى(٥) الكريم حديث البدائع ، مشروطا في نقلها الى خزانة العربية ، لاجل تمام القصد واجتناب الهجنة ، أن يكون الاسلوب العربى الاصيل ظلها وماءها وديباجة النطق بالضاد أرضها وسماءها ، وأن تكون لغة الكتاب المنزل على أفصح العرب ألفها وياءها ، اذ بدون ذلك تفسد هذه اللغة الشريفة ونكون طلبنا المزيد فوقعنا في النقصان ، وأردنا الانتصار فباء قومنا والعياذ بالله بالخذلان

أن أدباء الاوربيين أنفسهم يخافون من تطرق الفساد إلى ألسنتهم خوف الجبان من المنون ، ويحافظون على نقاوة لغاتهم محافظة الناس على أناسى(٦) العيون ، وحسبنا انه لم يوجد في كتاب اوربة كاتب أشد شغفا بالمحدثات العصرية وذهابا مع النظريات المادية وأقل اعتباراً للعقائد الدينية من آناتول فرانس الذي كان معدوداً في آخر أمره من الاشترا كيين لا من البلاشفة الملحدين الذين نصبوا المداوة للدين وعدوا أهله من المفسدين . ومع هذا فلما جاءت المسألة الى اللغة رأيته أعض الكتاب بالنواجذ على النسق الفرنسي القديم والاسلوب التدريسي المتين حتى كان الادباء لا يميزون بين كلامه وكلام راسين الذى عاش قبله بنحو من مائتين وخمسين من السنين . وان ما قاته في الفرنسيس من جهة المحافظة على لغتهم فلك أن تقوله في الانكليز عشاق لغة « شكسبير » والالمان المتولهين بحب « غوته » عاد لغتهم الكبير ، فلا يوجد في الشرق ولا في الغرب أمة ترضى بأن تكون آدابها فوضى لا نصاب ترجع اليه ولسانها خليطي يضم كل ما وقع عليه »

(١) - المخطط .

(٢) القذة ريش السهم . وحذو القذة بالقذة ، مثل للشيئين المتساويين

(٣) المجالسة .

(٤) المباراة والسباق

(٥) القديم .

(٦) جمع بين السان . وانسان العين ناظرها أو سوادها

حكاية جريدة الشورى!

وهل للشورى حكاية ؟ أجل ان لها جملة حكايات ، بعضها منشور وبعضها غير معروف وبعضها لا يجوز ان يذكر الآن لاسباب تزول متى خرج الماء من الافواه!

ومن الحكايات المستورة التي لم نر ذكرها مع انها أصبحت بنت شهر الحكاية التالية، ولولا انها اتصلت بالزميلة الكبيرة كوكب الشرق الغراء فنشرتها ثم نقلتها عنها جريدة فلسطين ما كنا ذكرنا عنها حرفاً فقد نشرت الكوكب فى عددها الصادر فى ٢٦ يناير سنة ٩٢٦ الحكاية التالية ننقلها عن الكوكب بعنوانها الاصلى بدون أن نعلق عليها بكلمة قالت:

« علم قراء الكوكب بمطاردة حكومات الاستعمار لجريدة الشورى الغراء ومنعها من دخول أكثر الممالك الاسلامية وكان آخر مطاردة لها منع حكومة فلسطين دخولها الى تلك البلاد

« نحن لا يعنينا شيء من هذه الاحكام الاستعمارية بعد ان قلنا كلمتنا عن هذا المنع وانه أكبر شرف نالته جريدة مجاهدة، ولكن حدث بعد ذلك حادث غريب نجمله للقراء فيما يلي :

« وذلك ان حكومة فلسطين كتبت الى ادارة الامن العام بالقاهرة « تبشرها » بهذا المنع! ثم انها حرضت الحكومة المصرية على تلك الجريدة وصاحبها فارسل مدير قلم المطبوعات بضعة جنود بواسطة احد اقسام البوليس لاستدعاء صاحب الشورى اليه، فلما قابله طلب منه الكف عن كتابة شيء يخالف سياسة الانكليز وحكومة فلسطين

« وقد بلغنا ان زميلنا صاحب الشورى قال انه مادام يعيش فى مصر وفى ظل دستورها وقوانينها فانه ماض فى سبيله ، وان حكومات الاستعمار مادامت قد منعت جريدته من دخول البلاد التى تحكمها فلا يحق لها بعد ذلك أن تشكو من خطة الجريدة ، واذا كان لواحدة منها ما تقوله بعد هذا المنع والمطاردة ان تقاضيه أمام المحاكم المصرية التى هي وحدها صاحبة الشان فى الموضوع

« ننشر هذه الحادثة ونسأل الوزارة القائمة بالامر : هل صحيح ان حكومة فلسطين طلبت من ادارة الامن العام هذا الطلب ؟ وهل جاء طلبها هذا الى وزارة الخارجية وهذه احالته على وزير الداخلية حسب الاصول المرعية بين الحكومات !

« وهل صحيح ان مدير الامن العام الانجليزي بفلسطين كتب بذلك رأساً الى زميله مدير الادارة الاوربية عندنا وهذا أحاله الى ادارة المطبوعات بدون علم وزير الخارجية والداخلية ؟ ومادخل حكومة مصر فى مثل هذه الامور ؟ »

متفرقات

أصحيح

انتدبتهم خمسون دولة ؟

هذا عنوان مقالة قيمة جاد بها قلم أمير كتاب العصر الامير شكيب ارسلان وسنحلى بها صدر العدد المقبل

قانونية الانتخابات بفلسطين

أبلغت الحكومة المجلس الاسلامى الاعلى ان قرارات هيئة المندوبين تعتبر قانونية لان كتاب السكرتير العام بالموافقة عليها كان بأمر من المندوب السامى

ومعنى ذلك ان انتخابات بئر السبع بموجب إحدي مواد تلك القرارات هي قانونية على خلاف ما ادعى المعارضون

الطلبة السوريون بالازهر

كتب الينا الاديب عبد الرحيم افندى اللبدي أحد طلبة الرواق الشامي بالازهر يقول أن فضيلة الشيخ عيسى افندي شيخ الرواق اهتم براحة ابنائه الطلبة الذين لا يجدون فى الرواق الشامي مأوى يأوون اليه لضيقه وكثرة الطلبة الذين جاءوا من بلادهم لطلب العلم وقد طلب فضيلته من وزارة الاوقاف ان تدبر لهؤلاء الطلاب من المساكن ما يكفل لهم المأوى حرصاً على كرامة العلم وعلى صحتهم فنحن نشكر لحضرة الاستاذ غيرته وهمته ونرجو أن تحقق وزارة الاوقاف امنيته الصادرة لمحض خدمة العلم وخير طلابه

سورية وجمعية الامم

ينعقد مجلس عصابة الامم يوم ١٦ الجارى في رومية وسيدافع الوفد السورى برأسه عطوفة الامير شكيب ارسلان عن سورية وفلسطين ويشاركه في العمل احسان بك الجابري ونجيب افندى الارمنازي وسيصل الامير يوم ١٤ الجارى الى رومة قادماً من برلين

والذي نعلمه ان هنالك بقية للوفد السورى ستغادر القاهرة قريباً وسنوافي القراء بما نقف عليه

صدور مجلة سركيس

علمنا ان المرحوم سليم سركيس كان قد حرر عدداً من مجلته قبيل وفاته وانتهى رحمه الله ليلة الوفاة من تحرير آخر ملزمة من مواد ذلك العدد الذى سيصدر قريبا

وقد علمنا فوق ذلك ان مجلة سركيس ستوالى الصدور ولن تقف أبداً وقد صدرت اليوم

أبناء سورية في باريس

أخبرنا قادم من باريس ان أبناء وطننا الذين يطلبون العلم هناك يقومون بفضيحة حكومة الانتداب الفرنسوية فى سورية بأعظم نشاط . فهم ينشرون النشرات عن فظائع ساراى وجوفنل وأعوانهما ويوزعونها على الصحف في فرنسا وأوروبا ويضعون لكل نائب من نواب البرلمان الفرنسوي نسخاً فى صندوقه البريدى الموجود بدار البرلمان ليقف النواب على أكاذيب بانليفه وبريان

وهم فوق ذلك ينشرون النشرات الكبيرة التى يبلغ طولها متروعرضها مثل ذلك عن حالة سورية وأغراض الثورة بحروف كبيرة جداً ويلصقونها على جدران باريس

نسيم صيبعة في فلسطين

عزيزى أبا الحسن !

يظهر أن اقامة حفلة لتكريم الاستاذ نسيم افندى صيبعة ليست أمراً سهلا. فهو مثل الزُّهَرة التى قال فيها اليازجي

مقيمةٌ لم تُقم إلا على سفر ما ينقضي بين تأويب وإساد

ما سمعنا بقدومه الى فلسطين فسألنا عنه الا قيل الآن جاء والآن ذهب. فهو لا يسلم حتى يودع ، فاذا أردت أن تلقاه فاكمن له على طريق كل قرية وكل مدينة من قرى فلسطين ومدنها ولن تلقاه الا وأنت كمين!

اذا لم نستطع الى اليوم أن نقيم له حفلة تكريم ، فنرجو ان يغتبط ان الامه العربية بأسرها تحبه وتحترمه وتعجب باخلاصه ونزاهته وتفانيه في خدمتها اجابة لداعي الواجب لا طمعاً في أجر أو شكور ولكننا نجله أن يجيء ويذهب في قضاء واجبه بدون أن يمكن فلسطين التى تحبه وتحترمه وتعترف بفضله من قضاء واجبها في تكريمه .

لنا فى تكريمه غرضان الاول أن نعلن له شكرنا والثانى أن نقدم منه للامة مثلا أعلى في الوطنية والاخلاص ، ثم ما أحراه وهو الذى يحب فلسطين ويخدمها بكل ما أوتيه من قوة ان يقف قليلا بعد ان يقضى ما جاء لاجله ليرى الناس ويلمس بيده مواضع الألم من نفوسهم ورأيه فى ذلك موفق إن شاء الله

القدس — خليل السكاكيني

عواطف شريفة

وتحية تلغرافية من اميركا

جاءنا أول أمس تلغراف من المواطن الغيور على افندى جودة رئيس النهضة الفلسطينية فى أميركا والموجود الآن في نيواورليانس في الولايات المتحدة هذه ترجمته :

« علمنا بمزيد الدهشة والاسف منع الحكومة الصهيونية للشورى العزيزة من دخول فلسطين فنحن نحيي جهادكم » (على جوده)

ان فى قيام اخواننا المهاجرين بالعطف على جريدتهم أكبر مشجع لها على الاستمرار فى سبيلها ومتابعة خطتها وعدم المبالاة بطعنات الاستعمار وحكوماته التى توجهها لها فلتحى فلسطين وليحى أبناءها البررة أينما كانوا

مفاوضة فرنسا

وتوقف وفد الاعانة

تساءل البعض عن علة سرورنا الذى اظهرناه في العدد الماضى بعدم سفر وفد الاعانة

والجواب على ذلك يحتاج الى شرح طويل كنا أعددناه لينشر لو سافر الوفد ولكننا عدلنا عنه بعدما قضى الامر وبقي الوفد فى مكانه

ان أقل باب من أبواب الضرر الذي يمس القضية السورية وثورتها القومية الطاهرة بسفر هذا الوفد هو أن الفرنسيس في سورية أعلنوا سلفاً بواسطة صحفهم وأعوانهم هناك ان الوفد في الحقيقة قادم الى سورية ليفاوض دي جوفنل !

والرأى العام المطلع على ما هنالك يعلم جيداً أن هذا الوفد ليس هو الوفد الذي يفاوض.. فالمفاوضة لا يجوز ان تجرى بغير واسطة الرجال المسؤولين من أهل سورية . واذا شاء المسيو دي جوفنل ان يعرفهم فنحن ندله على سلطان باشا الاطرش والامير عادل ارسلان والدكتور شهبندر

ما هنالك

حكومة تستفز الناس

ليثوروا عليها !

هذا غير معقول، بل هو ضرب من العجب، لان مهمة الحكومات معالجة الخطوب لا اثارتها ، وتهدئة الناس لا اهاجتهم واجراء العدل بينهم لا أن تظلمهم وترهقهم وتستثيرهم عليها تأمل في حالة فلسطين ، منذ قامت الثورة السورية ، فاذا تأملتها قليلا وجدت أن أعمال حكومتها عبارة عن سلسلة طويلة من أعمال التحريض واهاجة الناس والاعتداء عليهم ومصادرتهم فى شعورهم وانزال الظلم بهم بسبب وبلا سبب ، فكأن الاحكام العسكرية بفلسطين قد أعلنت بل أنها تجرى فعلا بدون أن يعلن عنها .

أي قانون أو عرف يضطر حكومة فلسطين لمنع اقامة حفلة تأبين المرحوم فؤاد بك سليم ؟

بأى قانون أو عرف يجوز تسليم جميل مردم بك للسلطة الفرنسوية ؟

بأى قانون أو عرف يجوز لحكومة فلسطين القبض على اللاجئين من الدروز وارسالهم الى السجون ؟

بأى قانون أو عرف يجوز أن تحشد حكومة فلسطين عساكرها على حدود سورية لمساعدة الفرنسيس على تقتيل السوريين وابادتهم ؟

بأي قانون أو أى عدل يجوز لحكومة فلسطين أن تنذر احمد حلمي باشا ورشيد بك طليع بالخروج من البلاد ؟

بأى قانون يجوز منع جريدة الشورى من دخول بلادها بدون أن يبدر منها ما يخالف القانون ؟

ما هذا ؟ وماذا تريد حكومة فلسطين من أهالي فلسطين ؟

* * *

وآخر ما اتصل بنا من أخبار المظالم العجيبة التي تجريها حكومة فلسطين اليوم ارسالها الشرطة والجنود الى أصحاب الاراضى من الوطنيين لاخراجهم من أرضهم وتسليمها لليهود بدون حق وبدون حكم محكمة وبدون أى سبب من الاسباب الا استعجالها في املاك أهالي فلسطين ومحوهم بكل طريقة فظيعة كانت أم غير فظيعة لان كل مفعول جائز فى نظرها !

وقد ضرب البوليس أصحاب الاراضى وساق أكثر من ستين منهم الى السجون بعد أن أخرجهم من أرضهم التى ورثوها عن اجدادهم وكانوا عند إخراجهم منها قد حرثوها وزرعوها فجاء اليهود بواسطة بوليس فلسطين وحرثوا الارض المزروعة أمام عيون أصحابها وهو لعمرى أشد ظلم أنزله الانسان بالانسان وكان آخر ما أجرته حكومة فلسطين من المظالم المثيرة للعواطف انها جلبت أحد تجار حيفا الوطنيين لتطبق عليه قانون منع الجرائم . وهو القانون الذي سنته وزارة المستعمرات لمكافحة البلشفيين من اليهود فلم تستعمله حكومة فلسطين إلا مع أكابر الفلسطينيين من العرب ولم تترك ذاتاً ولا عيناً ولا وطنياً إلا وهددته به !

ماذا تريد حكومة فلسطين ؟ أتريد رؤية شيء من الدماء يجرى في البلاد ؟

أتريد ثورة للفلسطينيين تتمكن بواسطتها من تحطيم مدنهم ونسف قراهم وابادتهم ليتم مشروع الوطن القومى لليهود سريعا ؟

ان الحالة في فلسطين اليوم تنذر بشر مستطير فنحن من الآن، ونحن نتوقع وقوع الشر فى تلك البلاد بسبب هذه المظالم التى تنزل بالاهالى متوالية نلقي على الحكومة الصهيونية تبعة كل نتيجة لهذه الاعمال التى تدل دلالة واضحة على سوء نيتها نحو أهالى فلسطين الذين نكبهم الدهر بهذا الانتداب الاسود

حكاية في الاخلاق

قرأنا فى الصحف انه وقع اعتداء من أحد باشوات مصر على أحد السوريين الذين جاءوا لقضاء فصل الشتاء فيها ، وان البوليس تهاون فى واجباته ، وان ذلك الباشا كان عاتيا فى موقفه معتدياً على ذلك النزيل بفظاظة وغلظة فوقفت الصحف المصرية أمام هذا الحادث أشرف موقف فحملت على ذلك الباشا حملات شديدة وعطفت على السورى النزيل أجمل عطف، وقد غضب الرأى العام المصرى لهذا الاعتداء غضباً شديداً ، وهو شعور جميل أبدته مصر نحو نزيل من أبناء أختها المعذبة سورية أهين وضرب باسمها من باشا ينتسب اليها

بينما كنا نتحدث بهذا الموقف وتلك النضبة الشريفة شاكرين لمصر فضلها واذا ببيان نشره ذلك السورى في جريدة المقطم يبرىء فيه ذلك الباشا من الاعتداء الذي وقع منه عليه وعلى زوجته وابنه . وبالتالى يكذب الصحف التى استجار بها فاجارته والرأى العام الذي استنجد به فأغاثه

قرأنا هذا البيان فدهشنا منه أعجب دهشة ، فلو كان هذا الرجل الذى ينتسب الى قومنا سامح ذلك الباشا من تلقاء نفسه ومن أول الامر لما كان لنا أقل اعتراض عليه ولكنه سامحه بعد أن ملأ الدنيا ضجيجا وأقام النيابة والصحافة والرأى العام وأقعدهم ثم كذب نفسه وكذب الذين عطفوا عليه وسفه موقفهم بلؤم لا عهد للناس به ولم يسبق له مثيل أبداً

نحن لا نعرف الباشا المعتدى ولا السورى المعتدى عليه وعلى آل بيته ولكننا عرفناهما من صنيعهما ، عرفنا الباشا من فظاظة أخلاقه وسوء عمله الذي تبرأ منه المصريون وعرفنا مواطننا السوري من جبنه وضعف نفسه ، لانه بهذا الموقف الشائن الذي وقفه كان بين أمرين فاما أن يكون قد أخذ نقوداً من الباشا لينشر ذلك البيان الذى كذب فيه نفسه وكذب أهل المروءة من الذين انتصروا له . واما أن يكون كاذباً في دعواه مهوشا فى شكايته ففي الحالة الاولى يكون قد شهد على نفسه بالنذالة وفي الثانية جر على السوريين سوء الاحدوثة وجعلهم مضغة في الافواه

بهذه النفوس ، وهذه الاخلاق ، ينحط الاسم السوري فى مصر ، فنحن نعتذر للرأى العام المصرى عن هذه السملة ونؤكد له ان سورية لن تنسى له هذا الجميل الذي قدمه إياه ، بالعطف على ذلك الرجل الخامل ، فالرأى العام المصرى النبيل انما غضب للكرامة القومية المصرية وعطف فى شخص ذلك الرجل على سورية كلها

وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان هذا السورى انما هو يهودى الجنس فاستراح منا الضمير وقد تنفسنا الصعداء أيضا !

كذب البلاغات الفرنساوية

أذاعت البلاغات الرسمية من سورية ان الجنود الافرنسيس اشتبكوا مع الثوار بمعركة بجوار حاصبيا أثناء تقدم هؤلاء لسلب المدفون من الامتعة التي سرقوها وسلبوها من قبل

وقد كتب الينا سليمان افندى طريف من اعيان دروز فلسطين الذين يسكنون الحدود بتفصيل هذه الحكاية وهي : ان بعض الدروز الذين هاجروا الى فلسطين عادوا الى حاصبيا لاحضار ما خبأوه من أمتعتهم الثمينة عند فرارهم منها قبيل سقوطها بأيدى الثوار وبينما كان أصحاب الامتعة يعودون بمتاعهم خرجت عليهم دورية فرنسوية فقص المهاجرون على قائد الدورية مسألتهم فأبى هذا إلا سلب كل ما كان مع المساكين من امتعة فنشب قتال بين الفريقين أسفر عن اندحار الدورية وفرارها ممزقة مهشمة أما الدروز فقد واصلوا سيرهم ووصلوا بالسلامة

القصيدة الرجبية !

الالقاب التي تمنحها بعض أكاديميات الصحافة في بلادنا الى من يعدُّونها بالمال طلباً للشهرة هي أشبه بالثوب الواسع الطويل . وبكلمة أفصح (بالثوب المبهط) . يسمج هذا الثوب في عين الرائي ويدعوه الى الضحك من صاحبه وقلة ذوقه . وتسمج تلك الالقاب في نظر الاديب وتعافها نفسه لانها تعرب عن مدح كاذب وهو تضليل معيب يأتيه ذلك الصحافي المرتزق ، وعن قلة في عقل الممدوح الذي يظن نفسه شيئاً كبيراً بتلك الالقاب الكرتونية المزيفة وذلك ما حدا بي الى تفكهة القرّاء بهذه القصيدة دفعاً للاوهام السائدة وبياناً لحقيقة بعض الصحافيين الذين يحاولون أن يجعلوا الهرّ أسداً ويمنحوه كلما في الأسد من الصفات الشريفة . وقد دعوتها بالقصيدة الرجبيه نسبةً الى الشهر المبارك الذي نظمت فيه :

يا صاحِ وافى رَجبُ
وفيه يبدو العجبُ
صوتُ مديحٍ كاذبٍ
عن سقمِ فهمٍ يعربُ
جاءَ به الجهلُ لنا
والغشُّ والتذبذبُ
فواحدٌ مطبّلٌ
وآخرٌ مُربّبُ
وواحد مفشفشٌ
وآخرٌ مُطبطبُ

* * *

يا قوم هلّا تنبذونَ
غيّكم فتكسوا
فليس فيكم كاتبٌ
يجيد في ما يكتبُ
وليس فيكم شاعرٌ
بحُسن نظمٍ يُطربُ
وليس فيكم « نحوي »
يعرف كيف يُعربُ
وليس فيكم عالمٌ
نمّ عليه الأدبُ
بل علم كلٍ منكمُ
بَا فتحه بَا ضمّه بُو

* * *

لا تكتبوا « دخيلكم »
دخيلكم لا تكتبوا
طحلتمونا سادتي
من فضلكم لا تغضبوا
وزحتمونا والنبي
يا ربِّ أين المهربُ
تخنتموها حمّضت
فسيّبونا تضربوا

(القدس) جرجس الخوري أيوب

النقد والبيان

في دفع اوهام خزيران

انتهت الينا رسالة تحت هذا العنوان وسنتكلم عليها في العدد المقبل لاهمية موضوعها وعلاقته باخلاق المسلمين وعوائدهم

الامير شكيب في برلين

الجمعية العربية في المانيا تكرم الامير

أقامت الجمعية العربية في برلين في الاسبوع الماضي احتفالا حافلا بسمادة الاستاذ الجليل الامير شكيب أرسلان في القاعة الصفراء من نزل « قيصرهون » فدعت اليه أكابر القوم من صحافيين وعسكريين وأساتذة الجامعات والمدارس العالية ، وما كاد يأزف الوقت المعين حتى توافد المدعوون من سيدات ورجال وكانت الموسيقى تعزف وإذ ذاك أقبل الامير فقوبل بالهتاف والتصفيق ثم جلس على المائدة المعدة له وأمامه العلم العربي ، وافتتح الجلسة السيد توفيق الخاش رئيس الجمعية العربية في براين بكلمات ترحيب ووقف على أثره السيد محمد ابو غنيمة فألقى خطاباً باللغة العربية قوطع مراراً بالتصفيق الحاد محيياً بالختام زعيم الحركتين الادبية والسياسية ثم وقف السيد سعيد الامام فألقى خطاباً باللغة الالمانية فذكر الغاية التي يتطلبها الشعب السوري في جهاده الحاضر وأبان بالامثلة المتعددة أن الامة العربية وفي مقدمتها الشعب السوري الفلسطيني لن ينثني عن التضحية التي هي طريق الحرية حتى تصل الى استقلالها المغصوب ثم وقف والاعناق مشرئبة سعادة الامير فألقى خطاباً باللغة العربية ثم ترجمه الى الافرنسية فقال :

ان سورية هي من أقدم أمم الارض مدنية وفيها ظهر أعظم الانبياء مثل محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام . فلماذا لاتعطى لسورية حريتها المطلوبة تلك الحرية التي تتمتع بها أصغر جمهورية في أواسط امريكا . لماذا لاتدع أوربا — أوربا التي تنادي بحقوق الشعوب المغصوبة — ذلك الشعب ينال حريته واستقلاله ؟ ان الشعب السوري شعب يحب الحرية والسلام ، ان سورية أثبتت في كل مواقفها انها محبة للسلام . ان سورية أصبحت ضحية الامم المغتالة وضحية سياسة انكلترا وفرانسا في الشرق الادنى ثم جلس الامير وقد قوطع خطابه بتصفيق حاد وقد بدأت الموسيقى تعزف وأديرت على الحضور أكواب الشاي والقهوة وفي تلك الاثناء القى الاستاذ المستشرق البروفسور « كامبف ماثير » صديق الاسلام عامة والعرب خاصة خطاباً عن النهضة السورية المباركة . وعلى أثره وقف الكونت رفنتلو الكاتب الحربي الشهير وأحد أعضاء مجلس الريشستاغ الالماني فتكلم عن واجبات المانيا بصفتها أمة مضطهدة نحو الامم المظلومة .

وقد ختمت الحفلة بالنشيد الوطني السوري وخرج المدعوون وهم يلهجون بالثناء على القائمين بالحفلة والمحتفل به ومتمنين لسوريا وأبنائها كل خير ونجاح وقد صدرت الصحف الالمانية في اليوم الثاني وهي ملأى بوصف هذه الحفلة الزاهرة

القصيدتان

علمنا ان المواطن الغيور السيد عيسى البابي الحلبي صاحب دار احياء الكتب العربية الكبرى بمصر شرع بطبع قصيدة أمير الشعراء احمد شوقي بك وقصيدة شاعر سورية الكبير خير الدين الزركلي اللتين القيتا في الحفلة التمثيلية ونشرتا في العدد الاسبق من هذه الجريدة وسيكون طبعهما في كراس على ورق من العال بحروف مشكولة طبعا متقنا

وقد تبرع حضرته بذلك كله وسيطبع من هذا الكراس ١٥ الف نسخة يقدمها حضرته هدية للجنة اعانة المنكوبين لبيعها ورصد ثمنها على ذمة المنكوبين في سورية

فنحن نشكر حضرة المواطن الفاضل على هذا الكرم ونقدر همته في هذا الموقف وفي غيره من المواقف الخيرية الحميدة

ملاحظات وخواطر

في شؤون مختلفة

عصفور وخيطه . . .

علم القراء أن السلطة الفرنسوية في سورية اعتقلت عدداً كبيراً من زعماء البلاد ومفكريها ونفتهم الى قلعة جزيرة ارواد التي يجد القراء وصف سجنها « اللطيف » في مكان آخر من هذا العدد …

ونقول الآن ان جريدة العهد الجديد البيروتية روت ان السلطة الفرنسوية أخذت من حضرات « ضيوفها » أجرة السيارات التي أقلتهم الى ساحل سورية ، وأجرة السفن التي حملتهم الى الجزيرة… وليس هذا فقط ، بل انها أخذت منهم اجرة الجنود الذين « دعوهم لضيافتها » ومشوا في « خدمتهم » الى المنفى … ثم أخذت من المعتقلين مبلغا يعادل ضياع وقت الجنود الذي صرفوه في هذه « الخدمة » مع اجرة السيارات التي أقلتهم للساحل والسفن التي حملتهم للسجن !

فقال ظريف : هذا شيء لذيذ وهو حق أيضا ! ألم تجر العادة في باريس منذ القديم أن الفرنسيس يأخذون من المشنوق ثمن الحبل الذي يشنقونه به ؟ ؟

شكوى ذات معنى !

علم القراء أن أهالي راشيا وكوكبا اعتزوا « بالام الحنون » عند غارة الثوار على وادي التيم فتصدوا للثوار وقاتلوهم فكان ما كان من تغلب الثوار عليهم ورمي طيارات « الام الحنون » لتلك البلدان بالنار وحرقها ونسفها عن بقي فيها إلا من فر إلى بيروت وزحلة

وقد رفع اهالي راشيا الذين لجأوا الى بيروت وزحلة عريضة لرجال الام الحنون قالوا في آخرها ما يلي :

« أما الآن وقد نفذ كل ما كان معنا فتدبير أمرنا يعود اليكم فلا تدعونا نموت بعد ما نجونا فهذا موت شريف أما ذاك أي موت الجوع فهو موت لا ندري على من تقع مسئوليته وعلى من يقع عاره »

أما نحن فنقول ان مسئوليته تقع على الام الحنون بلا شك ، وأما عاره فانه يقع على الذين اغتروا بالاجنبي وماتوا في حبه ، وقاتلوا أبناء وطنهم غراما به ، فخربوا بيوتهم بايديهم ، ويفعل الجاهل في نفسه ما لا يفعله العدو في عدوه !

مؤتمر نزع السلاح

طلبت بعض الحكومات الاوروبية من مصر ان تشترك في مؤتمر نزع السلاح الذي سيعقد قريبا ! فضحك الناس من هذا الطلب الذي دل على رعونة مقترحه والا فهل من العقل ان تطلب اوربا من مصر أن تشترك في مؤتمر نزع السلاح وهي بلا جيش ولا إسطول ولا طيارات ولا دبابات حتى ولا غازات خانقة أيضا ؟

هل تركوا لمصر سفينة أو مدفع ليطلبوا منها ان تبحث معهم في أمور تجهلها وشؤون لا دخل لها بها ؟

ام انهم يظنون نبابيت الخفراء سلاحا فأرادوا نزعه وحرمان مصر حتى من هذه النبابيت ؟

أبطال وشجعان آخر زمان

لا يوجد في الدنيا أشجع — في الكلام — من اخواننا اللبنانيين وبالاخص أبطال لبنان الكبير . . . فهم ذووا ألسنة لم يخلق الله مثلها طولا ولا أكثرها حركة واملة . . .

لما أراد الثوار الزحف على لبنان هاج أبطاله وتطوعوا حبا بالام الحنون لقتالهم فلما جاء الثوار الى مرجعيون كان البطل العظيم بطرس كرم حفيد يوسف بك في مرجعيون . فقال لرسول الثوار ارجع الى قومك وأفهمهم أننا بعنا أرواحنا في سبيل لبنان الكبير ثم كشف عن صدره وضرب عليه بيده وقال ان رصاص الثوار لن يؤثر في هذه الصدور . . . .

فرجع الرسل وماهي الا ساعات حتى هجم الثوار فكان الضرغام ابن كرم أول من ولى الادبار وطار ناجياً بنفسه حتى النبطية ولولا أن دابته وقفت من نفسها هنالك لظل في فراره حتى الساحل ! وهكذا فان رصاص الثوار لم يؤثر في ذلك الصدر الـ . . . . . . كما قال !

ومن آيات الشجاعة والبطولة التي يجب أن يذكرها الناس انه لما عزمت حكومة الانتداب على تأليف فرقة المتطوعين أعلنت ذلك في طول البلاد وعرضها ونشرت شروط التطوع الخ فمضت الايام وتطوع الارمن والجركس دون أن يتقدم لبناني واحد للتطوع ! ! !

وهكذا الابطال والا فلا !

العنوانات المنكرة

كم من أشياء منكرة يراها الانسان في طريقه وهو يسير في الشوارع . ومن أشد ما يضحك هو تلك العنوانات التي يتخذها بعض أصحاب الحوانيت لمخازنهم ومن ذلك أن أحدهم وهو بائع سلاسل وقيود للخيل وضع لوحة على دكانه مكتوب عليها ما يأتي :

« مستودع الحرية » !

وكتب جزار على حانوته ما يأتي :

« جزار الأمة » . . .

وكتب صاحب دكان على باب حانوته :

« مخزن الدستور » . .

وأظرف من هذا كله ما كتبه بائع في اعلان نشره عن بضاعته فقال :

« أسعارنا مدهشة . . أسعارنا غير معقولة » . .

فرنسا في سوريا

نشرت جريدة الناس الغراء ما يلي بحروفه :

« أرسل الينا الأديب نسيم افندي صيبعة المقال الآتي ننشره له مع الشكر ، قال :

« الجنود بتوعين فرنسا هللأ مابيسوا متليك ، بيسمعوا في الدورز تطير مصارين الآيد تيعهم من تمه .. بصير يقوم ويقعود متل المجنون وما بيعرف شو بيده يعمل ، لا بيقدر يؤمن في الهجوم ولا بيقدر يؤمن في الركض ، خوف فوقه وخوف تحته : وما غير تعليكات رسمية كلانها كذب والنار تخرط على جيشه متل خرط الجوزان على النجاجه المحشاي بالجوز والصنوبر ، وهاقاس ما أنه قادر يستر فضيحتهون ، وكل ما هونيك المكتوبجي تبعهم مانع جرانين سوريا من نشر الاخبار ، لكن من فين يخبوا الحقيقة ؟ مكاتيب بتيجي من بر الشام بنعرف منها كيف محروق عمر فرنسا في سوريا ، أعميل معروف يا خواجه حسين قول للسوريين هون لا تفتكروا ولايكون عندكون خوف ع سوريا ، سوريا حارسها الله ما بيقدر أحد يدعس ذنب فار في حقل في غوطة دمشق ولا بنيرهاء وها التخريف تبع الفرنسيويه لا بيقدم ولا بيأخر ، نحن أبضايات أولاد أبضايات ما بننغلب ، ومنصورين منصورين ان شاء الله » . . . .

دي جوفنل يتسلل

بعد شهرين من وصول مسيو دي جوفنل لسورية ، وبعد ان كان ينوي زيارة دمشق حال وصوله الى بيروت ثم أنذره الثوار بعدم زيارتها فأمسك طول هذه المدة .

بعد هذا كله فاجأتنا التلغرافات بخبر زيارة مسيو دي جوفنل لدمشق !

وقد كتب الينا من هناك « أن المدينة امتلأت من يوم السبت بالجنود والرشاشات والمدافع والدبابات فاستغرب الناس هذه الحركة الغريبة ثم ما لبثنا ان سمعنا ان المسيو دي جوفنل وصل الى دمشق » ! !

وبعد كتابة ما تقدم نشرت الاهرام التلغراف التالي :

بيروت في ٧ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخاص — علمت انه في يوم وصول مسيو جوفنيل المندوب السامي الفرنسوي الى دمشق هاجمت العصابات المدينة في الساعة الخامسة في القصاع ومعمل الزجاج . وتصادم الثوار والحاميات العسكرية في باب السريجة والشيخ حسن وشارع اليهود وباب مصر والشاغور . وقتل اثنان برصاصات طائشة وتبادل المتصادمون القاء القذائف اليدوية : ورد الجنود العصابات في كل مكان (كذا) . .

الانسانية تستغيث !

من فظائع فرنسا فهل من مغيث ؟

وصفت جريدة العهد الجديد البيروتية سجن جزيرة ارواد وكيف يعذب الفرنسيس رجالات سورية الذين نفوا الى هنالك ، وهذه نتفة من ذلك الوصف وليلاحظ القاريء ان جرائد بيروت وصحف سورية تصدر تحت الاحكام العرفية ، بل أحكام السيف والنطع ، قالت العهد الغراء :

« … ونحن نريد أن نقول للحكومة التي أرسلت الناس الى ارواد معتقلين لامجرمين هل معنى الاعتقال السياسي التعذيب والاهانة ؟

« ان الذي نعلمه عن هذا السؤال هو ايجابي محض ويؤلمنا كما يؤلم جميع السوريين أن يكون التعذيب نصيب المعتقلين السياسيين فقد كانت القافلة الاولى معذبة جد التعذيب وكان رجالها في حجرات تسيل أرضها رطوبة وجدرانها بقاً وغلا كان المجرمين من قتلة ولصوص يسرحون في أرض القلعة متمتعين بالشمس والهواء أما المعتقلون السياسيون أساتذة مدرسة الحقوق وحملة الشهادات العالية من أكبر جامعات اوربا ، والصحافيون والكتاب « زملاء فخامة العميد » المعروفون فقد كانوا في كهوف سحيقة يتقرب حراس السجن بالتضييق عليهم الى أوليائهم من أولي الامر ، وكان محظوراً على هؤلاء الاساتذة أن يكلم بعضهم بعضاً

« سجن منفرد ، وكهوف مظلمة ، وسجانون قساة أجلاف ، وحراس غلاظ جاهلون ، في قلعة قديمة العهد ، لاتوحي الى المقيم في حجراتها غير الوحشة والبلى والاندثار والظلمة ، في جزيرة مقدراتها ومقدرات أهلها بيد البحر وعواصفه الموج » انتهى بنصه وحرفه

الامريكيون وسوريا

وافتنا الانباء منذ أمد غير بعيد بأن مجلس الشيوخ الاميركي سيبحث في المسألة السورية ، وان الشيخ (بوراه) سيلقي خطابا حيال هذه القضية الى غير ذلك مما كان له التأثير الحسن في الاندية السياسية . .

على ان هذه ليست بالمرة الاولى التي ارتفعت فيها أصوات الاميركيين عالية يحتجون على الانتدابات في الشرق ، وان القراء يذكرون ولا ريب سياحة الموسيو كلنصو في نوفمبر سنة ٩٢٢ الى اميركا ليدفع عن فرانسا التهم التي يلصقها بها الاميركيون ويذكرون خطابه الذي القاه في دار الاوبرا بواشنطن حينذاك ومقابلته بالهزؤ والسخرية فقد اثار خطابه ضجة هائلة في مجلس الشيوخ الاميركي . وحمل معظم النواب الاميركيين حملة استنكار على سياسة فرانسا ، وكان الشيخ بوراه الذي ورد إسمه في النبأ الاخير من اشد الخطباء حماسة في نقد السياسة الفرنسوية وشجب طريقة الانتدابات حيث قال في خطابه :

« كان الاولى بكلمنصو أن يقترح على فرنسا تعديل سياستها التي تسوق أوروبا الى الخراب والدمار . وان هنالك مسألة لا تحتمل التأجيل وهي الحالة الحاضرة في الشرق الادنى وقد نشأت عن السياسة التي جرت عليها فرانسا وانكلترا في ذلك الجانب من العالم حالة تكاد تؤدي الى الحرب . ان كلنصو مستاء لاننا نعتبر فرانسا استعمارية انظروا فهذه اعمالها في سوريا قائمة على مبادىء الاستعمار . على مبادىء لا يمكن تبريرها والدفاع عنها . إذا كان هنالك عهد جلي واضح فهو العهد الذي بذل للسوريين في اثناء الحرب وهو أن ينالوا الاستقلال وان تكون لهم حكومة ذاتية بعد الحرب . وقد فهم السوريون هذا العهد على هذه الصورة وقاتلوا وتحملوا الآلام على هذا الاعتقاد . وقد اشتركت فرانسا وانكلترا في وضع هذا العهد .

ولكن خرق فرانسا لحرمة هذا العهد الصريح وخرق انكلترا له مع العراق وسيرتها في فلسطين ومصر هي التي أثارت حفيظة العالم الاسلامي فأفقدته ثقته بحكومات فرانسا وانكلترا »

حيل السلطة الفرنسوية

كتب الينا من بيروت ان المسيو بيار اليب سأل الاستاذ فوزي بك الغزي عن أحسن وأقرب وسيلة لمفاوضة الثوار فاشار عليه ان يكتب بذلك للدكتور شهبندر فاستدعى المسيو اليب الامير أمين ارسلان وكلفه مراسلة الشهبندر ففعل

والذي يقدره العارفون أن الشهبندر لن يرد على هذه المناورة بعد ما ثبت للأمة السورية سوء نية الفرنسيس في كل موقف

نهاية الكذب !

قالت صحف لندن ان رئيس بلدية القدس علم ان باريس لن ترسل جنوداً الى سورية وان على دي جوفنل ان يعقد الصلح مع السوريين على أي وجه كان

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

الاحتجاج العام على حكومة فلسطين

حمل الينا البريد بالأمس صورة المضابط التى أرسلها أهالى مدينة نابلس الى فخامة المندوب السامي بالقدس وهذه صورها ننشرها حسب ورودها : —

— ١ —

الى فخامة المندوب السامي فى فلسطين

نحن الموقعين أدناه أرباب الحرف والصناعات في لواء نابلس قد علمنا والحزن يملأ قلوبنا خبر قرار حكومة فلسطين بمنع جريدة الشورى الغراء الوطنية من الدخول الى البلاد . فمنع جريدة نزيهة مخلصة في دفاعها عن حقوق عرب فلسطين كجريدة الشوري باغراء بعض المنافقين الامر الذي لايلائم مبدأ احترام عواطف الشعب العربى أمر مؤسف جــداً ولذلك فاننا نحتج على منع الشورى راجين أن تصدروا أوامركم بخصوص إعادة دخولها الى البلاد واقبلوا تحياتنا ؟

خياطون : فتح الله الحنبلي ، احمد المقش ، على الجوهرى ، نظمي درويش الحجي ، محمد سعد الدين ، احمد الشافعى ، عبدالمعطى الجوهرى ، وراشد سعيد فيضى ، رضــا الجوهرى ، خليل سعيد فيضى ، على حمامه ، توفيق محمود صلاح ، حسن الدرويش احمد ، الحاج سليمان صلاح ، محمود صلاح ، عبدالله الجوهري ، موسى حافظ عرفات ، نورالدين أبوغزاله ، لطفي القاضي ، بدر الدين الحنبلي ، نافع الحنبلي ، صدقي النابلسى . محمد واصل زيد ، عادل الطاهر ، عبدالعزيز بكرى ، راشد عرفات ، عبده الجوهرى ، عبدالعزيز العنبتاوى ، فايز الطاهر ، عدلى الخاش ، محمد تفاحة الحسيني ، عبدالله الشافعى ، حمدى الشافعي ، ابراهيم مزبر ، عبدالحميد الخياط ، فهمي النابلسي ، حجاوى اخوان ، رفعت هاشم ، فؤاد سعيد الخياط ، رفيق حسن الصيفى ، صبحى الشكعة ، عبدالكريم قرقش ، حامد عرفات ،

صاحب فندق : ابراهيم كمال — خطاطون ورسامون : نظمي الطاهر ، صبحى القاضى ، فهيم القاضى ، نظير بشتاوى ، راشد جابر ، عبدالفتاح المكاوى ، تحسين الطاهر

صانعو الاحذية : فارس الشحروى ، راشد الحامى ، فؤاد العكر ، فؤاد خريم ، أسعد العمد ، محمد حكمت الشافعى . حكمت قطب ، محمد سعيد أبوالهدى . عبدالله شموط ، أمين أبوالحيات ، صدقى شخشير ، زهدى تفاحه الحسيني . لطفي الحامد . عفيف الخاروف . بشير أبوالهدى . خليل الخاروف

نجارون : طاهر هنديه ، محمد صلاح . فتح الله الطاهر . عبد الكريم الطاهر : شكيب الطاهر ، صفوت الخاش . محمود عبدالهادى . طاهر الراعى . فارس عنبوسى . حفظى عنبوسى . شاكر الشرابي . شريف فارس عنبتاوي : عارف دياب ، طاهر خطيب ، سعيد أبو كشيه . عمر كمال . ابراهيم خيرالدين قتيان . مسعود ملحيس

سراج : عبد الرؤوف أرشيد

حلاقون : صديق سقف الحيط ، محمد حسن الريشه . عبد الحميد الحاج محمد

منجدون : رضوان عناب • صايغ : فريد الاسطه

متعهد تنويرات البلدية : نظمي كمال وشريكه مسعود ابراهيم عاشور

تنكجي : محمد القرع • ساعاتي : فايز الادهم

حدادون : الحاج سليم الحـــداد ، فهمي مسمار ، عيسى الشيخ قاسم ، عادل السايح ، يوسف القاعود دلالون : طاهر الجبعي

— ٢ —

صاحب الفخامة المندوب السامي في القدس

نحن أصحاب الجراجات وسائقي السيارات والعربات قد بلغنا أن الحكومة قررت منع دخول جريدة الشورى الغراء الى فلسطين فتلك الجريدة هي ترجمان صادق لعواطفنا لذلك نعد منعها عدم مراعاة لهذه العواطف ، فالصحافة الحرة وعلى رأسها جريدة الشورى جديرة بالاحترام والتقديس وبما أننا نرى حكومة فلسطين لم تراع هذا المبدأ فتمنع جريدة الشورى من الدخول الى البلاد لذلك نحتج على هذا المنع راجين من فخامتكم أن تعيدوا النظر فى قرار منعها فتصدرون أمراً آخر بدخولها فالرجوع الى الحق فضيلة واقبلوا الخ ؟

أصحاب الجراجات : محمود الشنتير ، احمد غضبان ، حسن حلاوه ، سعيد الشنيتر

سائقوا السيارات والعربات : مطيع أبو مغلي ، زهدى سنونو ، على الخاروف ، محمود القدومى ، عبد الحميد ملحس ، جميل ابو جدى ، أنيس عيره ، داوود عبد عيسى ، محمد على الجزائرى ، فزيد خليفه ، راجي يعيش ، احمد خاروف ، عطية الطنطاوى ، صليبا الموج ، عادل العسالى ، أميل عنصره ، فؤاد عوايص ، روحي محمد الوظائفي ، أمين البط ، اسعد الشخشير ، عبدو يعيش ، ديب سمور ، اسماعيل زيدان ، عبد اللطيف ابوعبدو ، رامز نابلسى ، محمد صلاح ، زكريا الطنبور ، ناصر رزق الله ، عبد الفتاح البيطار ، جميل مصطفى الشاهد ، جميل خبش ، زهدى شاهين ، احمد حمدان ، سعيد بن علي سليم .

— ٣ —

فخامة المنـــدوب السامي المحترم في القدس

نحن الموقعين أدناه علماء ووجوه وأعيان وملاكين وتجار ومزارعين بنابلس قد بلغنا أن الحكومة قررت منع دخول الشوري الغراء الى البــلاد الفلسطينية تلك الجريدة التى تعــبر عن الرأى العام الفلسطيني وعن رغائبه فحيث أن هذا المنع هو قضاء على حرية الرأى وقتل للمبادىء الصريحة فاننا نحتج بكل ما أوتينا من قوة على هذا المنع راجين من فخامة المندوب العدول العاجل عن هذا القرار المجحف وبذلك تعز المبادىء الحرة وتنتصر العدالة واقبلوا يا فخامة المندوب فائق احتراماتنا ؟

عبد اللطيف صلاح عضو المجلس الاسلامي الاعلى . علماء : محمود القدومى ، يوسف صوفان ، حسن خير الدين قتيان ، صادق عنبتاوى ، عبد الرحمن صالح عبدة ، عادل صلاح

محامون وأعيان وأطباء وتجار وأرباب أمـــلاك وأصحاب معامل صابون وممثلوا الطوائف الاسلامية والمسيحية والسامرية ومختارو الحارات ومشايخ الطرق الخ

قاسم كمال ، عفيف الحسن عبد الهادى ، عادل زعيتر ، دكتور نديم صلاح ، محمود حسن شاهين ، عزت الطاهر ، سعود زيد الكيلاني ، محمد نمر كمال ، امين الطاهر ، محمد عبد الغنى عنبتاوى ، مصباح كمال ، عز الدين كمال ، جميل كمال ، كامل الخياط ، داود الطــاهر ، مطيع عبـــده ، صبرى فخرالدين ، وجيه عبد الهادي ، ميخائيل سالم ، عرفيق عبده ، فائق كنعان ، صدقى كنعان ، مصطفى صوان ، فؤاد السعيد عبد الهادى ، شفيق عبده ، سيف الدين كنعان ، مدحت كمال ، سعيد كمال ، رشيد أغا النمر ، زكي كنعان ، عزت عبده ، الكاهن اسحق ، موسى سالم ، الكاهن عمران ، سليم عبد النور ، عبد اللطيف الخياط ، حفظي كنعان ، منيب الطاهر ، محمد الحنبلي ، رضا قادرى ، عودة العمد ، نظمى كمال ، عاهد الطاهر ، صالح عارف فخر الدين ، حافظ سالم ، الحاج محمد أبوشمط ، فياض فخرالدين ، واصف احمد عرفات ، عبدالرازق منكو ، عارف الحجاوي ، عاهد الحجاوى ، منيب العمد ، نورالدين عرفات ، ياسين أغا ، شكرى الحبش ، صادق قادري ، الطاهر محمد السايح ، صالح عبده ، عمر سعد الدين شيخ الطريقة السعدية ، عبدالرحيم صوفان ، عبد العزيز محمود النابلسى ، حمدي اديب النابلسى ، نجيب اديب النابلسى ، رضوان ملحس ، وديع النابلسى ، محمد صلاح ، صدقي عبدالمجيد ، عبد القادر الزير ، محمد جميل موسى ابو حجله ، توفيق احمد عرفات ، راجي عبد المجيد ، رامز كمال ، ناصر الطاهر ، سبع كنعان ، محمد كنعان ، عبد الرحمن ابو شمط ماجـــد القطب . ابراهيم اشويكه . حسين عبدالله . طاهر تفاحه الحسيني . احمد راغب . حسن شعبان . احمد القاضى ، حسن القطب ، طاهر محمد حنون ، فيض الله حنون ، عبدالفتاح الزاغه ، عبدالخالق الخياط ، محمد عبدالرحمن ، طاهر المهتدى ، سالم يوسف ، رضا السخن ، عزت الشخشير ، راشد عميره ، محمود زيد الكيلانى ، رفيق العمد ، راشد العبوه ، سليمان الحداد ، درويش الحجى ، حسني الشريف ، محمد الديس وأنجاله فهمي ، عارف أيوب كمال ، زكى سعيد عميره ، محمد عزت البشتاوى ، نظمى العاصى ، كمال الدين عميره ، محمد يوسف صمادى ، يوسف الخورى ، عبدالفتاح البكرى ، عبد اللطيف سليمان ، محمد مسعود ابوزهره ، عبدالحكيم شاهين ، فؤاد محمد بكير ، عبدالرزاق عنبتاوى ، توفيق حسن أبوزهره ، محمد على عثمان السايح ، محمد نظمي مدني ، صليبا خرعوبا ، سيف الدين فخرالدين ، عبدالرحيم سالم ، احمد مصطفى مدني ، داود مصطفى ، مصطفى العزيزى ، خليل المدموج ، فوزى الطاق . عبدالرحيم السايح ، فيضى الفاخورى . عاطف السايح . مرتضى الخياط . سليمان أسعد . محمد حسين الصمادي . يوسف فيضي ، نظمى بكر كمال . حامد الشنتير ، أسعد باكير . عبدالعال الطاهر . شكري درويش المصري ، عبدالقادر حنبلي ، محمد العبوه ، سعيد أبوزهره ، نظمي جعــاره . حسني حافظ الشختير . عبدالهادى جعاره . اسماعيل عكايك . احمــد حجاب . عارف سلعوس . رشيد العزيزي . عبدالله زعيتر . عبدالحليم شاهين . ابراهيم تفاحه الحسيني ، فوزي تفاحه الحسيني . فائز شاهين ، كامل الطاهر ، عبدالرؤوف الطاق . راضى الطاهر . زكى الشيتى ، عبدالرحيم بعاره ، كامل البرق على سلامه ، عفيف منكو ، مصطفى الطاهر . خضر صبرى . راغب شاهين . جلال عبد الهادى

* * *

هذه عواطف شريفة تفضلت بها أمتنا على جريدتها وهو ليس بالوسام الاول من أوسمة المجد التى شرفتها بها . وحسب الانسان أن يتمتع بثقة أمته وعطف بلاده فلهم جميعاً الشكر والمنة

جريدة الشورى

نشرت جريدة صوت الشعب الغراء المقال التالي للفاضل الاديب صاحب الامضاء :

لم يبتل الله شعبا ابتلاءه لعرب فلسطين الذين قضت عليهم السياسة الغاشمة بالأفول التدريجي عن البلاد ليحل مكانهم شعب بني اسرائيل الذى أخرجه الرومان من الارض المقدسة لما سعي في الارض فسادا ، ولكن لما شعر العرب بما يبطنه الغرب لهم من ضروب الذل والهوان نظموا صفوفهم واستعدوا لمقاومة كل طارىء يحدث في معترك الحياة ، شأن الشعوب الحية التي تود أن تعيش آمنة تحت سماء الشمس ، ومن جملة ما رأوا أن يفعلوه هو تشجيع الصحافة في البلاد ، لان الصحافة هي قوام الحركة القومية ، فهي بما تبذره في النفوس من آمال تنمي قوة المقاومة في الشعب .

ولقد أحس الوطني الفاضل محمد علي افندي الطاهر بهذا الامر مقدرا عظم المسئولية الملقاة على عاتق الصحافى الشريف فدفعه ما فيه من حمية الى انشاء جريدة في بيئة عظيمة كالقاهرة سماها « الشوري » لتكدح في نصر القضية العربية ولاسيما قضية اهالى فلسطين ، وقد قام بالامانة التى حملها نفسه خير قيام

قرأت جريدة الشورى منذ ظهورها حتى تاريخ منعها بامعان فظهر لي ان المقصد الذى يرمى اليه أبو الحسن هو وصل ما قطعته السياسة الاوربية من أوصال بلاد العرب ، ومحاربة التيار الصهيوني الجارف الجائر وتنبيه الامة الى أرباب الاخلاق الهينة من أبنائها الذين يخونونها تلقاء منافع دنيئة يعرضها عليهم الطامعون في البلاد ثم تعين مواضع الضعف فيها وارشادها الى الوسائل التي تزيل بها هذا الضعف ، فلهذه الاسباب لم تلبث جريدة الشورى أن أصبحت ركنا ركينا بين صحف الشرق وصار الناس يعدونها معبرة عن مشاعرهم الوطنية .

بينا كانت الشوري سائرة على صراطها المستقيم ونهجها القويم واذا بقرار وضعته حكومة فلسطين مانع لها من الدخول في البلاد ، فكان لهذا الخبر أسوأ وقع في نفوس القوم ، وكيف لا يكون له ذلك الوقع السيىء والقوم يعدون الشورى ترجمانا صادقا لامانيهم ، حتى أن شغف الناس بالشورى بلغ مبلغا واضحا جعلني ألاحظ أن مئات من المشتركين بها ينتظرون يوم قدومها ساعة بعد ساعة ، فما أوجبه منع دخول الشورى من استياء في النفوس وفراغ في عالم الصحافة دفع الناس جموعا وأفراداً إلى الاحتجاج على ذلك القرار الذين طعن الحرية في صميمها ، وقد كنا ننتظر أن ترجع الحكومة عن قرارها المنافي لرغبات العرب ومنافعهم الصريحة فتحترم ولو قليلا هذه الرغبات والمنافع ، ولكن سرعان ما خاب أملنا إذ قد مضى أكثر من ثلاثة أسابيع على منع الشوري والاحتجاج عليه دون أن نظفر بنتيجة

فمنع الصحف الحرة يافخامة المندوب السامي يشين سمعة الحكومة التى كنا نظن أنها تسمح لنا بانشائها على الاقل ، وما هو ذنب الشوري سوى أنها جريدة وطنية حرة شريفة تغار على مصلحة بلادها فتقرر حكومة فلسطين أمر منعها ؟ تعلم ياصاحب الفخامة أن مبادىء الحرية الصحيحة نشأت عن الروح البريطانية واذا كانت الثورة الفرنسوية قد نثرت بذورها في مختلف الاقطار فان هذه الثورة لم تأخذ هذه البذور الا من الانكليز ، لذلك تراني أعجب لصــدور أمر مناقض لأهم دعامة من دعائم الحرية محتجا على منع جريدة الشورى الشريفـــة النبيلة بما أوتيت من قوة راجيا أن ترجع حكومة فلسطين عن قرارها الذى لا يلتئم مع قاعدة الحرية التى هي أقدس قواعد الحقوق البشرية

ابن عمر

سلاح جديد !

قالت البفيفان الغراء مايلي :

« تشاجر أحد أهالى فلسطين مع أحد الصهيونيين واشتد غضب الفلسطيني على الصهيوني فأشهر عليه نسخة من الشورى » ..

فتى الهيجاء لا تعتب علينا !

ننقل عن زميلتنا « القلم الحديدى » التي تصدر في سان باولو بالبرازيل بقلم الاديب الوطنى الحر جرجي افندي الحداد هذه القصيدة الفريدة التي جمعت بين علو طبقة النظم وعلو طبقة النفس فبمثل هذه المبادىء يكون فخر العرب وان هذا الشاعر المسمى بالقروى لنادر الوجود في الحواضر الكبار فضلا عن القرى قال « القلم الحديدى » :

« نظم حضرة الشاعر الوطنى المطبوع السيد رشيد الخورى المعروف بالشاعر القروى هذه القصيدة في وصف حادثة زحف سلطان باشا الاطرش برجاله على السويداء لانقاذ الاسير الذى قبضت عليه السلطة الافرنسية في بيت سلطان باشا خارقة حرمة الضيافة العربية المشهورة والتقاء البطل العربي بالتنك « الدبابة » وهجومه عليها تحت وابل من الرصاص وتحطيمها بعد عبر قبطانها ومعاونه الافرنسيين بحد السيف عبراً . كما روت الصحف الافرنجية باعجاب شديد قال :

حنقت لنجدة العانى سريعا   غضوبا لو رآك الليث ريعا
وحولك من بنى معروف جمع   بهم — وبدونهم — تفني الجموعا
كأنك قائد منهم هضابا   تبعن الى الوغى جبلا منيعا
تخذتهمو لدى الجلى سيوفا   لها أمن الفرنسي المروعا
وأي دريئة تعصى حساما   تعود في يمينك أن يطيعا
ألم يلبس عداك التنك درعا   فسلهم هل وقى لهمو ضلوعا ؟
أغرت عليه تلقى النار بردا   ويرميها الذى يرمى هلوعا
فطاشت عنك جازعة ولو لم   تهش لها لخاوت الرجوعا
ومنهطل الرصاص عليك سحا   كوسمي جليت به ربيعا
زعقت بمثل فرخ النسر طرف   يجن اذا رأى أمدا وسيعا
يحن الى الوغي تحنان أم   يحضن غريبة تركت رضيعا
فطار لها كأنك مستقل   جوانح شاعر ذكر الربوعا
ولما صرت من مهج الاعادى   بحيث تذقها السم النقيعا
وثبت الى سنام التنك[1] وثبا   عجيبا علم النسر الوقوعا
وكهربت البطاح بحد عضب   بهرت به العدى فهووا ركوعا
كأن به الى الافرنك جوعا   وسيفك مثل ضيفك لن يجوعا
نكفل الثرى بالخصب لما   هفا برقا فأمطرهم نجيعا
وخر الدماء بهم عيونا   تجاري من عيونهم الدموعا
فخروا فوق ظهر التنك صرعى   وخر التنك تحتهمو صريعا
فيالك غارة لو لم تدعها   أعادينا لكذبنا المذيعا
ويالك « أطرشا » لما دعينا   لثأر كان أسمعنا جميعا !

* * *

فتى الهيجاء لا تعتب علينا   وأحسن عذرنا تحسن صنيعا
غرستم بها أيام كنا   نمارس في سلاسلنا الخضوعا
فأوقدتم لها جثثا وهاما   وأوقدنا المباخر والشموعا
« أحبوا بعضكم بعضا » وعظنا   بها ذئبا فما نجت قطيعا
« فباحلا وديعا » لم نخلف   سوانا في الورى حملا وديعا
غضبت لذات طوق حين يعث   ولم تغضب لشعبك حين بيعا
ألا انزلت انجيلا جديدا   يعلمنا إباء لا خنوعا
شفعت بنا امام أب رحيم   وما تحتاج عند اب شفيعا
اجرنا من عذاب النير لامن   عذاب النار ان تك مستطيعا
ويا لبنان مات بنوك موتا   وكنت اظنهم هجعوا هجوعا
ألم ترهم ونار الحرب تصلى   كأن دماءهم جمدت صقيعا
اصول الارز فيض مفجعات   وراء الترب يندبن الفروعا
ألا امثولة بالسيف تلقى   تعلمها ممالك الخليعا
تصدع للعدى شملا جميعا   وتجمع للعلا شملا صديعا
بدت لك فرصة لتعيش حرا   فحاذر ان تكون لها مضيعا
وما لك بعد هذا اليوم يوم   فان لم تستطع لن تستطيعا

البرازيل   الشاعر القروى

(١) هو اسم للاتومبيلات المدرعة

الكذب الفرنساوي

أذاعت البلاغات الفرنسوية في الاسبوع الماضي انهم اشتبكوا مع الثوار الدروز بجوار القنيطرة وان هؤلاء خسروا ٧٦ قتيلا وكان مراسل الاهرام البيروتى قد أبرق بذلك الى جريدته فرحا مسرورا . ولما كانت الاهرام هي أخت « هافاس » فانها نشرت الخبر في أظهر مكان فيها

وقد كتب الينا من دمشق ان عصابة نايف مرعي أحد شبان مجدل شمس هي التى اشتبكت مع الفرنسيس فى ذلك اليوم وان المعركة جرت بجوار الشوكتلية بين دمشق والقنيطرة فخسروا ٢٩٠ من جنودهم قتلا ونحو ٨٠ جرحا أما الدروز فلم يخسروا سوى ١٠ استشهدوا وقد غنم نايف كل ما كان مع الحملة الفرنسوية من الذخائر والاسلحة فأخذها الى مركز قيادة الساحة الغربية في مجدل شمس

رائحة الشورى ...

قال أديب فاضل في فلسطين :

« لا أجتمع بأحد من الاصدقاء إلا وشورى الامة موضع البحث والاجلال وقد قلدها الناس جميعا وسام الجهاد الخالد ووسام البطولة والتضحية . لاتقع الشورى في جيب واحد من الناس الا ويتجمع عليه من حوله — لانهم يشمون رائحتها من بعيد — هذا عد يده وذاك يرفع بصره وذاك يتطلع بعنقه ولا فرق بين خصم ومحب »